علي آل بازركان

رسالة الأحكام الإسلامية

١٩٥٤م

حسان علي آل بازركان

كتب حواشيه وشرح

أشرف على إعداده


٢


٣

الجانب الديني
توطئة

الدين عبادة للخالق كما امرنا هو بذلك في كتبه السماوية. والدين ايضا معاملات بين ابناء المجتمع العربي والاسلامي والانساني جميعا .

وقد خاض علي آل بازركان منذ نعومة اظفاره في هذا الآمر بقدر وبآخر خلال حياته الدنيوية وكان بدؤها ومنتهاها واحدا له. فقد تربى في بيت عربي اسلامي وربى اولاده على ذلك ايضا . وكما هو معروف، القرآن كتاب الله وايضا كتاب اللسان العربي المبين فكان يقرأ منذ الصغر وحفظه وبقى على ذلك حتى وفاته. وقد اعتمر عند ذهابه الى الحجاز سنة ١٩٢١ ثم حج بيت الله الحرام سنة ١٩٥١ وقد كتب رسالة في حجة سننشرها ان شاء الله في احد كتبه وتقع في (٤٥) صفحة من الدفاتر المتوسطة وضعناها بالمجلد الرابع وقد بدأ كتابتها منذ ١٣ مايس (أيار) ١٩٥١ حتى ١٨ كانون الأول ١٩٥١ وهي رسالة جديرة بالمطالعة لما فيها من ملاحظات تستحق التسجيل وقد نضيف اليها ما دونه في مفكرته الشخصية عن الفترة نفسها وهي من ادب الرحلات ان شاء الله كما لديه كتاب (مناسك الحاج) كان قد أعده لنفسه يوم حج وسننشره بالمجلد الثالث ان شاء الله وسيستفيد منه كل حاج يحج بيت الله الحرام. .

وهذه الان بين يدى القارئ مقتبسات انتقاها علي آل بازركان له شخصيا وتدل على شخصية المنتقي اولا لدراسة منهجيته ومعرفة تطلعاته الثقافية ثانيا اضافة لما تقدم من انتقاءاته.

واخيرا اشكر القارئ الكريم على مواكبة القراءة معنا ونحن نخوض في كتابات صاحب الكتاب : علي آل بازركان رحمه الله.

(ح.ب).

علي آل بازركان وكلام الله القرآن الكريم

في مساء الاثنين وعند الغروب وقبل وفاته بساعات وكان مسجى على الفراش طلب منا ان يدار نحو جهة القبلة ولما تم ذلك طلب مني جلب قرآنه الخاص والجلوس قرب رأسه وقراءة شيء من القرآن ففتحته وبسملت وبدأت اقرأ فقاطعني بصوت منخفض ان اقف بالقراءة وقال لي رحمه الله : (ابدأ بالاستعاذة من الشيطان الرجيم ثم البسملة ثم القراءة) ونفذت ذلك ومنذ ذلك الحين تعلمت ذلك واستمريت به وكان ذلك في عشرين تشرين الاول ١٩٥٨.

لقد كان يقرأ كل فجر بعد صلاته بصوت مسموع مرتل وقد ختم مرات عديدة القرآن وكان يهدي ختمته الى من يريد من الأحياء والأموات ولا اعلم عدد مرات ختمه.

كان آخر سورة قرأها هي سورة النور ولم يتمها حيث وصل الى الحزب (٣٦) من الجزء (١٨) وآية (١٩).

وكان القرآن المفضل لديه ويحمله معه في سفره ايضا وهو من قطع الجيب بمشق السيد مصطفى نظيف الشهيربقدرغه لي منقحا على الرسم العثماني بمعرفة الأستاذ الشيخ علي محمد الضباع مراجع المصاحف المصرية وشيخ المقارئ – طبع المصحف بمطبعة دار التأليف بمصر بعد ان انتهى من مراجعته في (١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هـ المصادف يوم السبت الفاتح من شهر مايس (أيار) ١٩٠٩ م وقد ختمه رحمه الله بختمه (اوقفه لله تعالى

الحاج علي آل بازركان ١٣٧١ هـ/١٩٥١م) والآية التي انتهى اليها ولم يكمل بعدها رحمه الله هي :

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

((ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون)) صدق الله العظيم.

وقد توفي رحمه الله الساعة التاسعة وخمس دقائق عشاءا.

وقد اخبرنا رحمه الله يوم الجمعة السابقة لوفاته عند الظهيرة انه سيتوفي يوم الأثنين وهو اليوم المفضل لديه من الأسبوع وانه سيبيت عندنا وافهمنا طريقة تغسيله ثم قال ان يشيع الساعة العاشرة صباحا الى مثواه بعد ان حصل على اذن ان يدفن في مقبرة الاورفلية في مقبرة الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه وقد اخذني قبل سنة معه لزيارة قبر والده ايضا في مقبرة الشيخ معروف رضي الله عنه وقال لي ان ليس هناك مجال لدفنه الى جوار والده لازدحام المكان. وآل الاورفلي هم اخواله بعد ان استأذنهم وهكذا عند وصولنا حاملين جثمانه الى المقبرة كان اذان ظهر يوم الأثنين مرفوعا. وقد اذيع من اذاعة بغداد موعد تشييعه ووفاته.

علما ان لدينا شريط مسجل فيه حديث مطول عن وصيته وكان حبه كبيرا لجمال عبد الناصر حتى كان يدعوني بأبي عبد الناصر قبل ولادة أبني بسنتين وكما ذكرنا ان في عصر يوم الجمعة استدعى بعض اصدقائه ووصى...الخ بحضورهم. كما استدعاني قبل

ظهر يوم السبت من المدرسة وكنت مدرسا في متوسطة النظامية لان يملي علي شيئا يفيدني مستقبلا.

رحمه الله ورحم شهداءنا الأبرار ورحم الأموات لأنهم عباده وقد كتب على نفسه الرحمه وهو ارحم الراحمين.

(ح.ع.ب).

النص الاصلي للرسالة الاحكام الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

" الاسلام "

(١)هو : شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله.

(٢) واقام الصلاة.

(٣) وايتاء الزكاة.

(٤) وصيام رمضان.

(٥) وحج البيت من استطاع اليه سبيلا.

" الايمان "

أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى[2]

" الصلاة "

فرضها الله على المسلمين في خمسة أوقات وهي :

---

(١) الذي سيعرضه عليك ايها القارئ العزيز أحكام مختصرة وموجزة وكخطوط عامة وعريضة قد تفيدك للتذكر. (ح.ب).

(٢) أي انه يعلمه. (ح.ب).

(١) وقت الفجر ركعتين سنة وركعتين فرض.
(٢) وقت الظهر أربع ركع سنة وأربع ركع فرض وركعتين سنة.
(٣) وقت العصر أربع ركع سنة وأربع ركع فرض.
(٤) وقت المغرب ثلاث ركع فرض وركعتين سنة.
(٥) وقت العشاء أربع ركع سنة وأربع ركع فرض وركعتين سنة[٣] وثلاث ركع وتر.

معنى الفرض : هو ما فرضه الله سبحانه وتعالى وأمرنا به وأما السنّة فهي ما أمرنا به نبينا محمد (الصلاة والسلام عليه).

" تأدية الصلاة "

(١) الطهارة أي النظافة (٢) استقبال القبلة (٣) النية (٤) تكبيرة الافتتاح (٥) الركوع (٦) السجود (٧) والقيام (٨) والتسليم.

" الطهارة "

هي الاغتسال والتنظيف من الجنابة والوضوء.

(٣) أما السنّة ما عمله الرسول محمد (ص).

" الجنابة "

هي الجماع وانزال المني والاغتسال منها أولا : النية فيقال اللهم اني نويت الاغتسال من الجنابة فيغسل يديه ووجهه ورجليه ويصب الماء على رأسه وبقية جسده بأجمعه من رأسه الى أسفل الرجل.

" الوضوء "

اولا يقول نويت الوضوء فيغسل يديه وفمه وأنفه ووجهه ثم يديه الى المرفقين ويمسح شعر رأسه وأذنه ورقبته ويغسل رجليه الى الكعبين. والذي ينقض الوضوء أي يفسده هو خروج أي شيء من القبل والدبر حتى الهواء[٤] .

" القرآن "

هو كلام الله الذي أنزله على نبيه ورسوله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ألف ألف صلاة وسلام عليه وأمه آمنة بنت وهب ومرضعته حليمة السعدية.

(٤) وهناك أدعية مع كل غسول أجلنا ذكرها. (ح.ب).

لا يجوز مس القرآن أي مسكه باليد إلا وهو طاهر أي نظيف من الحدث الأكبر أي من الجنابة والحدث الأصغر (في الصلاة) وهو الوضوء .

" الصلاة "

عندما يقف الإنسان أمام القبلة باتجاه الكعبة (وهي بيت الله) فيقول الله أكبر فيرفع يديه الى أذنيه ثم يضع اليد اليمنى على اليد اليسرى فيقرأ سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ويقرأ سورة الفاتحة وبعدها سورة صغيرة أو ثلاث آيات من القرآن ثم يركع فيضع يديه على ركبتيه ويقول سبحان ربي العظيم ثلاث مرات ثم يرفع رأسه قائلا سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يسجد فيقول وهو ساجد سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات ثم يقعد ثم يسجد مرة ثانية فيقول سبحان ربي الأعلى ثم يرفع رأسه ويقوم فيقرأ كما قرأ في الركعة الأولى.

وكلما يقرأ القرآن سواء كانت سورة أو آية ينبغي ان يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم بصوت خافت.

وهكذا تؤدى الصلاة حتى تنتهي وعندما يقعد في آخر ركعة يقرأ التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله، ثم يصلي على النبي

ومن ثم يسلم على كتفيه اليمين والشمال وعندما يقوم الى الصلاة ينبغي ان تكون ألبسته طاهرة ونظيفة. وان يكون مستور العورة فأن عورة الرجل من السرة الى الركبة. وعورة المرأة جميع جسدها وشعرها عدا وجهها ويديها الى معصمها فقط.

"الزكاة "

الزكاة : هي أخراج واحد من أربعين مما يملك، وتحول عليه السنة من الذهب والفضة والغنم والنقود وغيرها من الأموال وينفقها الى المستحقين من الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وغيرهم...الخ.

" صيام رمضان "

وهو شهر في السنة يجب الامساك فيه عن الطعام والشراب من الفجر صباحا الى غروب الشمس مساء ا ويبتدئ الصوم عندما يشاهدون الهلال عدة أشخاص مقبولي الشهادة وينتهي عندما يغيب القمر في آخر الشهر والصوم ثلاثين (أو تسعا وعشرين) يوما. ويفطر الصائم عندما يأكل ويشرب أثناء النهار وعليه ان يقضي بعد انتهاء شهر رمضان أي

يصوم عوض الايام التي أفطر فيها . تفطر المرأة أثناء مجيئها الحيض والولادة وعليها القضاء عن أيام الحيض والولادة فهي تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

" الحج "

هو زيارة بيت الله الحرام في مكة في موسم الحج عندما يستطيع المرء أي المسلم والمسلمة واذا لم يستطع فيسقط عنه الحج ولا يحج.

انتهت أركان الاسلام الخمس وجئنا الى الايمان.

" الايمان "

آمنت بالله : الله واحد أحد ليس له شريك ولا ولي وليس كمثله شيء وهو الخالق والبارئ والمصور ومحي الموتى والغفور الرحيم والرزاق وهو الذي يقول للشيء كن فيكون وهو الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وله الاسماء الحسنى.

" وملائكته "

الايمان بالملائكة وهم جبرائيل، عزرائيل، اسرافيل، ميكائيل وبقية الملائكة وهم معصومون من الخطيئات ويفعلون ما يؤمرون به من الله سبحانه وتعالى.

" وكتبه "

الإيمان واجب بالكتب التي أنزلت على الأنبياء وهي التوراة التي أنزلت على سيدنا موسى عليه السلام والإنجيل الذي نزل على سيدنا عيسى عليه السلام والزبور الذي نزل على سيدنا داود عليه السلام والقرآن الذي نزل على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

ولما كان القرآن الكريم يحتوي على الأحكام التي توافق كافة الأزمنة السابقة والحالية والمستقبل، فهو يفضل على بقية الكتب السماوية وقد دون ساعة نزول آياته ولم يحرف منه حرف أو كلمة واحدة[٥].

" ورسله "

الإيمان واجب بكافة الأنبياء والرسل منهم آدم، إدريس، نوح، هود، صالح، إبراهيم، يعقوب، اسحاق، اسماعيل، يحيى، زكريا، موسى، هارون، يوسف، عيسى، لوط، شعيب، ...محمد عليهم الصلاة والسلام وهو خاتمهم.

---

(٥) وهو مهيمن عليها كما ذكر ذلك سبحانه وتعالى في القرآن، والقرآن نزل منسجما. (ح.ب).

" واليوم الآخر "
هو يوم القيامة والحشر

ان عيسى ابن مريم العذراء خلقه الله بقدرته لاثبات معجزته كما خلق آدم بلا أم ولا أب وخلق حواء من أب بلا أم من ضلع آدم وخلق عيسى من أم بلا أب وخلقنا من أم وأب.

ولد النبي محمد صلوات الله وسلامه عليه في مكة وتوفي في المدينة.

أول ما تزوج بخديجة بنت خويلد وكانت ذات زوج ومات عنها زوجها (وهي أول من أسلم ولم يتقدمها لا رجل ولا أمراة وناصرته في دعوته حتى توفيت).

فقد ولدت من نبينا محمد (ص) فاطمة الزهراء وأم كلثوم ورقية وزينب ولم يتركن عقبا وأما فاطمة فقد تزوجت من علي أبن أبي طالب فولدت الحسن والحسين فأنحصرت ذرية النبي (ص) بهذين الولدين وقد ولد للنبي (ص) ابراهيم والقاسم وماتا وهما صغيران.

تزوج النبي بعدة نساء وجميعهن ثيبات الا عائشة بنت أبي بكر الصديق وقد تزوجها وهي بكر.

توفى النبي (ص) ولم يترك شيئًا من المال. فاستخلفه من بعده أبو بكر باجتماع اراء الصحابة ومن بعده عمر بن الخطاب ومن بعده عثمان بن عفان ومن بعده علي بن أبي طالب وهؤلاء الأربعة جرى تعيينهم بانتخاب الاراء واجماع المسلمين.

الصحابه هم الذين رأوا النبي (ص) ورأهم النبي (ص) ومات وهو عنهم راض.

"تسبيح"[٦]

الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده لا شيء قبله ولا شيء بعده، لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وعلى اصحاب محمد وعلى انصار محمد وعلى ذرية محمد وسلم تسليما .

ربي اغفر لي ولوالدي، ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا .

(٦) التسبيح هو ان تقوا : سبحان الله... او سبحان ربي... (ح.ب).

" صلاة القنوت "

وهي ثلاث ركعات بعد صلاة العشاء ركعتان الأولى على حالتها وفي الثالثة تقف واليك الدعاء في القنوت:

اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك.

اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق.

" الخطبة ساعة عقد النكاح "

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستغفره ونتوب اليه من شرور انفسناوسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مظل له ومن يظلل فلا هادي له والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته. اعوذ بالله السميع العليم اقول قوله تعالى ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال نبينا الأكرم (ص) تناكحوا تناسلوا تكاثروا فاني أباهي بكم الأمم يوم القيامة وقال عليه

الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة[7] فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فانه له وجاء هذا ما قدره الله وقضاه وقرن بالخير أوله وأوسطه ومنتهاه هذا العقد المبارك ان شاء الله.

دعـاء

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين[8].

بسم الله بابنا تبارك حيطاننا ياسين سقفنا كهيعص كفايتنا حمعسق حمايتنا وعين الله ناظرة علينا وستر العرش مسبول علينا بعو الله لا يقدر أحد علينا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم.

---

(٧) الباءة : النزل. (ح.ب).

(٨) سورة القلم آية ٥١. (ح.ب).

" ركعتين صلاة الحاجة "

في الركعة الأولى يقرأ الفاتحة مرة وآية الكرسي ثلاث مرات وفي الثانية يقرأ الفاتحة والاخلاص[٩] والمعوذتين كل منها مرة ثم يثني على الله تعالى بما هو أهله ويسأله المغفرة والرضوان. وبعد أتمام الركعتين يقول : لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان رب العرش العظيم نسألك اللهم توثيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين ونسألك مخافة تحجزنا عن معاصيك حتى نعمل بطاعتك عملا يستحق رضاك اللهم أغفر للمؤمنين والمؤمنات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم اهزم أهل البغي والعدوان الذين يعتدون على عبادك ويقاتلون أولياءك اللهم زلزل أقدامهم وأنزل عليهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

س : ما هي الصلاة ؟[١٠]

ج : الصلاة فرض على كل مسلم ومسلمة ومن أنكرها فقد كفر ومن اعترف بها ولم يؤدها في بعض المذاهب يقتل وفي بعض المذاهب يعد عاصيا وعددها خمسة أوقات

---

(٩) سورة الاخلاص هي سورة : قل هو الله أحد....الخ. (ح.ب).

(١٠) هذه كتبها لي وأنا طالب في الصف الخامس الابتدائي سنة ١٩٣٩ واحتفظت بها ونشرتها الآن بعون الله. (ح.ع.ب).

ركعتان وقت الفجر وأربع ركعات وقت الظهر وأربع ركعات أيضا وقت العصر وثلاث ركعات المغرب وأربع ركعات وقت العشاء هذه هي الفرائض وأما السنن التي عملها النبي (ص) فانها ركعتان قبل صلاة الفجر وأربع ركعات قبل صلاة الظهر وركعتان بعد صلاة الظهر وأربع ركعات قبل صلاة العصر وركعتان بعد صلاة المغرب وأربع ركعات قبل صلاة العشاء وركعتين بعد صلاة العشاء وثلاث ركعات وترا بعد ذلك. أما أوقات الصلاة فصلاة الفجر يجوز تأديتها من الفجر أي عند بيان الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر الى قبل شروق الشمس وأما صلاة الظهر وقت الظهر من بعد زوال الشمس أي منتصف النهار الى ان يكون ظل الشمس مثلين وأما صلاة العصر من مثلين لظل الشمس الى قبل غروبها وصلاة الغرب من غروب الشمس الى زوال الشفق وأما صلاة العشاء فيحل وقتها من زوال الشفق الى الفجر.

أما أركان الصلاة فهي :

١. الطهارة أي اذا كنتم جنبا فأطهروا[١١].

٢. الوضوء فهو أولا النية ان تقول نويت الوضوء ثم تغسل يديك ثلاث مرات وبعد ذلك المضمضة ثلاث مرات والاستنشاق ثلاث وغسل الوجه وغسل اليد اليمنى واليد اليسرى الى المرفقين ثلاث مرات ومسح الرأس وكذلك الأذنين والرقبة وغسل الرجل اليمنى وبعدها اليسرى.

٣. ثم تقوم فتستقبل القبلة وتنوي الصلاة ومن ثم تكبر أي ترفع يديك (الى أرنبة أذنيك) وتقول الله أكبر (ثم تخفض يديك) وتضع اليد اليمنى على اليسرى فوق السرة ثم تقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا أله غيرك ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم فتقرأ سورة الفاتحة وبعدها سورة صغيرة مثل سورة الاخلاص أو والعصر أو الفلق أو الناس ثم تركع (تنحني وتمسك بيديك ركبتيك) فتقول سبحان ربي العظيم ثلاث مرات وترفع رأسك (منتصبا) وتقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم تكبر وتنزل الى السجود (وتضع جبينك على الارض وبطن كفيك على الارض) فتقول سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات وتسجد مرتين ثم ترفع رأسك الى

---

(١١) وهو الغسل. (ح.ب).

الوقوف وتعمل كما عملت في الركعة الأولى أي تقرأ البسملة وبعدها سورة الفاتحة وسورة قصيرة وتركع وتسجد وثم تقعد فتقرأ التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك.... .كذا، ثم تقول ربنا أغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب ومن ثم تسلم على يمينك وشمالك وتقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتنتهي الصلاة(١٢).

(١٢) ان ترتيب الصلوات هي : المغرب ثم العشاء ثم الفجر ثم الظهر ثم العصر وهكذا. (ح.ب).

من أحاديث الرسول الشريفة
من مسند الامام [13]
احمد ابن حنبل رضي الله عنه

(١)المسند ٣٧١٢

٤٣١٨ : عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله (ص) ما أصاب احدا، قط هم ولا حزن فقال : اللهم اني عبدك وأبن عبدك وأبن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته احدا من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي، الا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرحا قال : فقيل يا رسول الله الا نتعلمها ؟ فقال : بلى ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها .

([13])اعتمد في انتقاءاته علي آل بازركان على كتاب المسند للامام احمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١) هجرية (٧٨٠ – ٨٥٥) فر رحمه الله ورضي عنه، وشرح احمد محمد شاكر الطبعة الثانية. دار المعارف بمصر سنة ١٣٦٨ هـ – ١٩٤٨ فـر وفـي خزانتنا المكتبية منه (٩) أجزاء، كما اننا لم نفسر الاحاديث بل اعطاء المعنى لبعض الكلمات. وتركنا الموضوع الى وقت آخر ان شاء الله. (ح.ب).

" دعاء القنوت عند الحنفية "

اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب اليك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحمد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق.

(٢)عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي (ص).

انظروا الى من أسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو أجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم.

وقال أيضا : من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي وعد خمسا وقال : اتق المحارم تكن أعبد الناس وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان

كثرة الضحك تميت القلب.

الدعاء عند رؤية الثمار الجديدة

(٣)اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا[١٤] .

الدعاء لمنع الفزع والارق.

(٤)للفزع : فليقل عند الفزع في النوم : أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون.

(٥) للارق : اللهم رب السماوات السبع وما اظلت. ورب الارضيين وما اقلت ورب الشياطين وما ظلت، كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا من ان يفرط على احد أو ان يطغى على عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله الا أنت.

دعاء قضاء الدين

(٦)اللهم اكفني بحلا لك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك.

(١٤) من ادوات الكيل. كنت أتمنى أن اشكل جميع ما في الكتاب الرابع وأدعوالله ان يتم أمنتيتي بمشيئته. (ح.ب).

(٧) وأما الحديث الثاني فينبغي قوله في الصباح وفي المساء هو : اللهم أني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

سبعة يظلهم الله تحت ظلة يوم لا ظل الا ظله

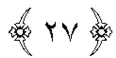
(٨)امام عادل ورجل انفق في سبيل الله لا تعلم شماله ما انفقت يمينه ورجل معلق قلبه في المساجد ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال أني أخاف الله ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه ورجل نشأ في طاعة الله ورجل ذكر الله ففاضت عيناه.

(٩) المسند ٤٦١٥ [١٥] : عن عبد الله بن عمر عن النبي (ص) قال لا تسافر المرأة ثلاثا الا ومعها ذو محرم اسناده صحيح.

(١٠)المسند ٤٧١١ : عن عبد الله بن عمر قال: كانت تحتي امرأة كان عمر يكرهها فقال طلقها فأبيت فأتى عمر رسول الله (ص) فقال اطع أباك اسناده صحيح.

---

(١٥) الرقم هو تسلسل الحديث في مسند الأمام احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه ورحمه. (ح.ب).



(١١) المسند ٢٧١١ : اسناده صحيح عن عطاء بن يسار المدني : الحديث مطول منه:

(١٢) المسند ٣٥٣٠ : اسناده صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نبي الله (ص) نهى ان تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها .

(١٣) المسند ٢٨١٧ : اسناده صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال : لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من غير تخوم[١٦] الارض ولعن الله من كمه الاعمى عن السبيل (الطريق) ولعن الله من سب اباه وملعون من سب امه ولعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من وقع على بهيمة ولعن الله من

(١٦) تخوم جمع تخم وهي حدود الارض أو يحد ارض احد من حدود وقد تكون اسيجه أو علامات أو شواهد أو نقاط تعطـــي اشارة الفصل بين طرفين وكذلك ٢٩١٦. (ح.ب).

عمل قوم لوط ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ولعن الله من عمل عمل قوم لوط[17]

.

(١٤) المسند ٢٦٦٩ : اسناده صحيح عن ابن عباس رضي ان حدثه : انه ركب خلف رسول الله (ص) يوما فقال له رسول الله (ص) ياغلام اني معلمك كلمات : احفظ الله يحفظك احفظالله تجده تجاهك واذا سئلت فلتسأل الله واذا استعنت بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف.

---

(١٧) كررها ثلاث، والحديث مكرر في ٢٩١٦ و ٢٩١٥. (ح.ب).

(١٥) ٤٥٢٤ مسند ابن حنبل :

عن سالم بن عبد الله قال : كان ابي عبد الله بن عمر اذا اتى الرجل وهو يريد السفر قال له : ادن حتى اودعك كما كان رسول الله (ص) يودعنا فيقول : استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك.

(١٦) ٢٤١١ من المسند عن ابن عباس رحمه الله عنه عن النبي (ص)

اذا حز به امر قال : لا اله الا الله الحليم العظيم، لا اله الا الله رب العرش الكريم، لا اله الا الله رب العرش العظيم، لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم. ثم يدعو (أي دعاء) ......

(١٧) ٣٤٢٤ : من المسند عن عبد اله بن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله (ص) ما من مسلم تدرك له[١٨] ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتا او صحبهما الا ادخلتاه الجنة.

(١٨) ٣٤٨٤ من المسند عن ابن عباس عن النبي (ص) انه قال : اذا صليت قل : اللهم اني اسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة ان تقبضني اليك غير مفتون.

(١٩) من المسند ٣٦٩٢ : عن عبد الله بن مسعود عن النبي (ص) انه قال : اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفة والغنى.

---

(١٨) تبلغ الرشد (الحيض).

(٢٠) ٣٥١٤ [١٩] من المسند اسناده صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي (ص) انه قال بين السجدتين رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني.

(٢١) المسند ٤٧٨٥ : عن عبد الله بن عمر يقول : لم يكن رسول الله (ص) يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي : اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عورتي وأمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعصمتك ان أغتال من تحتي قال يعني الخسف (للارض) .

---

(١٩) ايضا ٢٨٩٧.

(٢٢) المسند ٢٣٢٩ : اسناده صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي (ص) انه قال : ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

(٢٣) المسند ٢٥٥٧ : اسناده صحيح وهو مكرر في أحاديث ١٩٥٣ و ٢٢٦٩ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جمع النبي (ص) بين الظهر والعصر بالمدينة في غير سفر ولا خوف قال سعيد بن جبير يا أبا العباس ولم فعل ذلك ؟ قال : اراد ان لا يحرج احدا من امته.

(٢٤) المسند ٣٨٩٠ : اسناده صحيح كما وان هذا الحديث رواه البخاري ومسلم واللترمذي والنسائي. قال الوليد ابن اليزار ابن حريث العبدي قال سمعت با عمرو الشيباني قال حدثنا صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبد الله بن مسعود ولم يسمعه قال : سألت رسول الله (ص) أي العمل احب الى الله ؟ قال : الصلاة على وقتها، قال : قلت : ثم أي ؟ قال : ثم برّ الوالدين، قال : قلت : ثم أي ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله، قال : فحدثني بهن ولو استزدته لزادني.

(٢٥) المسند ٣٥٠١ : اسناده صحيح ورواه البخاري ومسلم عن ابن جريح قال سمعت عطاء يقول سمعت عبد الله بن عباس يقول قال النبي (ص) : لو ان لابن أدم واديا مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملأ نفس ابن أدم الا التراب والله يتوب على من تاب. فقال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا.

(٢٦) المسند ٣٦٣٧ : اسناده صحيح عن عبد الله بن مسعود انه قال : ما رأيت رسول الله (ص) صلى صلاة الا لميقاتها الا صلاتين : صلاة المغرب والعشاء بجمع، وصلاة الفجر يومئذ قبل ميقاتها.

(٢٧) المسند ٣٦٩٥ : اسناده صحيح عن عبد الله بن مسعود وأبي موسى الاشعري فقالا قال رسول الله (ص) ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج قال : قلنا وما الهرج ؟ قال القتل. قال الشارح[٢٠] الهرج في اللغة العربية الاختلاط وفسر رسول الله (ص) الهرج بانه القتل من باب تفسير الشيء بما يلازمه فانه يريد ان هذه الفتن يكثر فيها العدوان والقتل وهدر الدماء.

---

(٢٠) الشارح هو احمد محمد شاكر. (ح.ب).

(٢٨) المسند ٣٨٧٠ : عن طارق بن شهاب قال كنا عند عبد الله بن مسعود جلوسا فجاء رجل فقال قد أقيمت الصلاة فقال وقمنا معه فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعا في مقدم المسجد فكبر وركع وركعنا ثم مشينا ، وصنعنا مثل الذي صنع فمر رجل يسرع، فقال عليك السلام يا أبا عبد الرحمن فقال صدق الله ورسوله فلما صلينا ورجعنا دخل الى اهله جلسنا فقال بعضنا لبعض اما سمعتم رده على الرجل صدق الله وبلغت رسله ؟ أيكم يسأله ؟ فقال طارق : انا اسأله ؟ فسأله حين خرج فذكر عن النبي (ص) : ان بين يدي الساعة تسليم الخاصة، وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الارحام وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور العلم.

(٢٩) المسند ٥٧٠٢ : حدثنا اسود ابن عامر اخبرنا أبو بكر يعني ابن عياش عن العلاء ابن المسيب عن ابراهيم ابن قعيس عن نافع ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال : قال رسول الله (ص) : سيكون عليكم امراء يأمرونكم بما لا يفعلون فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد على الحوض[٢١] .

---

(٢١) الحوض لربما يقصد حوض نهر الكوثر. (ح.ب).

(٣٠) المسند الحديث ٥٧٠٣ : حدثنا اسود بن عامر شاذان اخبرنا أبو بكر ابن عياس عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله (ص) : من سألكم بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن أهدى لكم فكافئوه فأن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له.

(٣١) المسند الحديث ٥٧١٦ : حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح عن سعيد بن عبد الرحمن بن وائل الانصاري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان النبي (ص) قال : لعن الله الخمر ولعن الله شاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وأكل ثمنها.

(٣٢) المسند الحديث ٥٧٤٣ : حدثنا سريج حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر ان النبي (ص) قال من سألكم بالله فاعطوه ومن استعاذكم بالله فاعيذوه ومن اتى اليكم معروفا فكافئوه فأن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافأتموه ومن استجاركم فأجيروه.

(٣٣) المسند الحديث ٥٩٠١ : حدثنا مؤمل بن كعيل حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله (ص) : كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامير راع على رعيته وهو مسؤول عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه والمرأة راعية على بيت زوجها ومسؤولة عنه.

(٣٤) المسند الحديث ٦١٨٠ : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي (ص) قال : ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق والديه والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث[٢٢] ، وثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق والديه والمدمن الخمر والمنان بما اعطى.

---

[٢٢] الديوث : الذي ليس له غيرة على أهل بيته (عرضه). يقول قاموس تاج العروس للزبيدي : القواد على أهل بيته. كتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم – للخوارزمي صفحة ٢٥١. المطبعة الشرقية – مصر سنة ١٩٠٩ فر. (ح.ب).

(٣٥) المسند الحديث ٦٣١١ : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي انه كان اذا ركب راحلته[٢٣] كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم يقول أسألك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا السفر واطو لنا البعيد اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في الاهل. وكان اذا رجع الى أهله قال : آيبون تائبون ان شاء الله عابدون حامدون.

(٣٦) المسند ٦٣٢٦ : حدثنا حفص بن غياث حدثنا ليث قال : دخلت على سالم بن عبد الله وهو متكئ على وسادة فيها تماثيل طير ووحش فقلت اليس يكره هذا ؟ قال لا انما يكره ما نصب نصبا حدثني أبي عبد الله بن عمر عن رسول الله (ص) قال من صوّر صورة عذب وقال حفص مرة : كلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ.

---

(٢٣) او أي واسطة للتنقل. (ح.ب).

(٣٧) المسند الحديث ٦٣٢٧ : حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا أبو اسحاق قال سمعت نافعا يقول : قال عبد الله بن عمر : سمعت رسول الله (ص) على المنبر يقول : من أتى الجمعة فليغسل او من جاء منكم الجمعة فليغتسل.

(٣٨) المسند الحديث ٦٤٥٦ حدثنا حماد حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) : اعفوا اللحى، وحفوا الشوارب.

في سجود القرآن[٢٤]

ربما قال في سجوده : سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته. وربما قال عليه الصلاة والسلام، اللهم احطط عني بها وزرا واكتب لي بها اجرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود .

دخول المسجد

اذا دخل احدكم المسجد، صلى على محمد وآله وسلم ثم يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك واذا خرج فيقول اللهم اني اسألك من فضلك.

---

(٢٤) عندما تقرأ سجدة في القرآن الكريم أو تسمع. (ح.ب).

من القرآن الكريم

التوبة الجزء العاشر[٢٥]

قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين

يونس الجزء الحادي عشر[٢٦]

يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين.

قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون.

(٢٥) سورة التوبة آية ١٤. (ح.ب).

(٢٦) سورة يونس آية (٥٧ و ٥٨) . (ح.ب).

الدعاء في عقب كل صلاة

اللهم اني اسألك من النعمة تمامها، ومن العصمة دوامها، ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش ارغده ومن العمر اسعده ومن الاحسان اتمه ومن الانعام أعمه ومن الفضل أعذبه ومن اللطف اقربه اللهم كن لنا ولا تكن علينا اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة امالنا واقرن بالعافية غدونا وآصالنا واجعل الى رحمتك مصيرنا ومالنا واصبب سجال عفوك على ذنوبنا ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا وفي دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة وخفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة الابرار واكفنا واصرف عنا شر الاشرار واعتق رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا وسائر المؤمنين من النار برحمتك يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار ويا عليم يا جبار يا الله يا الله يا ارحم الراحمين.

(انتهى)